وكان من حديث احد ان ابا سفيان واولاد من
الاقلى الانصار فلقيهمان وعاصم نصف القتلى
قتل ببدر تحاشدوا بينهم وانفقوا الاموال في طلب الثار من اصيب منهم ببدر وخرجوا
لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم بظعنهم ومن اطاعهم من الاحابيش وكنانه
فلما نزلوا باحد وهو شامي المدينه الجهة المشرق قليلا على ثلاثة اميال منها او نحوها
ولما علم بهم رسول الله استشار اصحابه في الخروج اليهم او الاقامه
وقال لهم اني رايت في منامي ان في سيفي ثلمة وان بقرا لي تذبح واني ادخلت يدي في درع حصينه
وتاولها ان نفرا من اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل بيته يصاب وان الدرع الحصينه
المدينه اخرجه مسلم ثم قال لهم ان رايتم ان تقيموا بها وتدعوهم حيث نزلوا فان
اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوها قاتلناهم فيها فاختلفت اراؤهم في ذلك
حتى غلب راي من احب الخروج فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلبس لامته و
خرج عليهم فوجدهم قد ندموا راي الخروج القعود فابى عليهم وقال ما ينبغي لنبي
اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فسار بهم وذلك بعد ان صلى الجمعه وبعد ان صلى على
ميت من الانصار واستخلف على المدينه ابن ام مكتوم ولما بلغوا الشوط انخزل عبد الله
ابن ابي بثلث الناس انفة ان خولف رايه وكان راي عبد الله ابن ابي القعود وهمت
بنو حارثة من الاوس وبنو سلمه من الخزرج بالرجوع والفشل فتولاهم الله وثبتهم
وفيهم نزلت اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وفي صحيح البخاري عن جابر
قال فينا نزلت وما احب انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما ونزل
بالشعب من احد على شفير وادي قناة وجعل ظهره الى احد ورتب اصحابه وبواهم
مقاعد للقتال وكانوا ستمائة فجعل عبد الله بن جبير اخا خوات بن جبير على الرماة وهم
خمسون رجلا واقعدهم على جبل عينين وقال لهم لا تبرحوا مكانكم ان غلبنا او غلبنا

وظاهر

وظاهر صلى الله عليه وآله وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وعبات قريش
وجعلوا على ميمنتهم وخيلهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل وكان لواء
سفيان لبني عبد الدار وكان اليهم لواء قريش الكم ولكنكم لوا يوم بدر فاصابنا ما قد
رايتم وانما يوتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا وكانت قريش قد شجعت رواعيها
في دروع الانصار ... فحميت الانصار لذلك وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
على المشركين فهزموهم روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال فانا والله رايت النسا يعني
هند وصواحبها يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فقال اصحاب
عبد الله بن جبير الغنيمة يا قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون واقبلوا على الغنيمه
وثبت عبد الله بن جبير في نفر دون العشره فلما راى خالد بن الوليد ذلك وراى ظهور المسلمين
خاليه من الرماة صاح في خيله فحملوا على بقية الرماة فقتلوهم ثم اتى المسلمين من خلفهم وجالت
الريح فصارت دبورا بعد ما كانت صبا وصرخ ابليس الا ان محمدا قد قتل فانتقضت صفوف
المسلمين وتراجعت قريش بعد هزيمتها وبعد ان قتل على لوايها احد عشر رجلا من بني عبد
الدار وبقي لواهم صريعا حتى رفعته لهم عمرة بنت علقمة الكنانية فلاثوا به و
خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورموه بالحجارة حتى وقع لشقه وكسر
عتبة بن ابي وقاص رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وجرح ابن قمية الليثي
وجهه فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وآله وسلم وشجه عبد الله
بن شهاب الزهري وهشم البيضة على راسه وكان هولاء معهم ابي بن خلف الجمحي تعاقدوا
على قتله صلى الله عليه وآله وسلم او ليقتلن دونه فقتله الله منهم روينا في صحيح البخاري
عن سعد بن ابي وقاص قال رايت رسول الله ... يوم احد ومعه رجلان
يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد وهما جبريل وميكائيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1